الدعاء عبادة



الدعاء عبادة تهز "أعماق الإنسان بالشعور بوجود ا□ وحضوره في كل ملتقى للإنسان في ما يهمه من أمور الحياة، وفي ما يثيره من شؤون الآخرة. وهي عبادة لا تُفر َض عليه كلماتها وأجواؤها من خارج ذاته، من خلال تعليمات مفروضة، بل هي مشاعره وأفكاره وحاجاته وآلامه وآماله وكلماته المنطلقة من ذاته في أسلوب عفوي محبب في جو حميم يفقد معه الشعور بالفواصل التي تفصله عن ا□ بما تمثله علاقة العبد بالسيد، أو علاقة المخلوق بخالقه؛ بل هو الجو الذي يحس فيه بالإنفتاح والإمتداد في أجواء المطلق.

إنَّها عبادة الإنسان التي تتحرك معها حياته كلها بين يدي ا□، في شعور بالمحبة الذاتية الخالصة التي لا يعرف روعتها إلا المخلصون من عباد ا□.

وقد ورد عن النبي (ص): "الدعاء مخ العبادة"، وعنه أيضا ً: "الدعاء هو العبادة".

المصدر: كتاب تفسير من وحي القرآن